يقال قال يقول قولا وقولة ومقالا ومقالة

والرب اسم من اسمائه تعالى ولا يقال لغير الا مضافا

وتعالى اى ارتفع عما يقول الجاحدون اي اول

ما ابتدا القول في هذه الارجوزة بذكر حمد الله تعالى

عما يقول الجاحدون علوا كبيرا والحمد هو الثناء على

المحمود بجميل صفاته والحمد على النعمة واجب مرادف

للشكر باللسان والاعتراف انها للاطلاق وحمدا

مصدر مؤكد منصوب على المصدرية ويجلو بمعنى

للفاعل اى يذهب وفاعله ضمير مستتر راجع الى

الله تعالى والعمى مفعول مقصور ويكتب بالياء

وهو فقد البصر اى حواسه يذهب الله به عن القلب

العمى وعمى القلب هو الضارع الدين بخلاف

عمى البصر قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن

قوله والصلاة على محمد الخ اعلم انه ناسب ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذا من قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك

اى لا اذكر الا وتذكر معي والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن غيرهما دعاء والصلاة على صلى الله عليه وسلم

لا يحل لها رياء على احد الاقوال لانا نطلب من الله ان يصلي عليه لانا نصلي عليه بانفسنا وانما طلبنا الصلاة

من الله تعالى لان مقام مرفوع صلى الله عليه وسلم فطلبنا من الله ذلك لكون الصلاة من رب قاهر على نبي ظاهر

والمقصود من الصلاة عليه حصول الثواب للمصلي ص برماوي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة

وحيد دهره واوانه شمس الدين محمد سبط الماردين

الشافعي صح الله في مدة ونفع بعلومه وبركة المحمد

ثم رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام

على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد

فهذا شرح مختصر على المقدمة الرحبية في علم

الفرايض نافع ان شاء الله تعالى قال

اول ما نستفتح المقالا بذكر حمد ربنا تعالى

فالحمد لله على ما انعما حمدا به يجلو عن القلب العمى

اقول افتتح هذه الارجوزة ببسم الله الرحمن الرحيم

استعمال بسم الله في اول كل امر ذي بال مشروع اقتداء بالكتاب العزيز وتبركا به بالاستفتاح

والابتداء والمقالا مصدر قال والالف فيه للاطلاق

قوله الفرايض هي جمع فريضة بمعنى

مفروضة لما فيها من السهام المقدرة وعلم

الفرايض يحتاج الى ثلاثة علوم علم

الانساب والحساب والفقه ومؤنته

التركات وغايته معرفة ما يخص كل ذي حق

حق من التركة واركانه ثلاثة ميت

وارث وحق موروث واسباب ارث

ثلاثة وشروطه ثلاثة تحقق موت المورث او الحاقه بالموت حكما وتقديرا في الجنين المنفصل بجناية على امه توجب

الغرة وتنتقل الغرة الى ورثته لانه تقدر انه حي عرض له الموت بالنسبة الى ارث الغرة عنه

والثاني تحقق حياة الوارث حياة مستقرة بعد موت المورث او الحاقه بالاحياء حكما يقال

والثالث ويختص بالقضا المعلق بالجهة التي بها الارث وبالدرجة التي اجتمعا فيها ص

تعي القلوب التي مسخ الصدور قال

ثم الصلاة بعد والسلام على نبي دينه الاسلام

محمد خاتم رسل ربه ... وآله من بعده وصحبه

اقول ثم بعد ان حمد الله اتى بالصلاة والتسليم

على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال عليه الصلاة

والسلام من صلى علي في كتاب لم تزل الملايكة تستغفر

له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وقوله على نبي دينه

دين الاسلام هو نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

النبيين ويجوز في محمد الجر على انه بدل من نبي والرفع

على انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو محمد وقوله وآله

من بعده وصحبه اى ثم الصلاة والسلام بعد النبي

صلى الله عليه وسلم على آله وصحبه وآلهم بنو

هاشم وبنو المطلب على الارجح عند الشافعي والجمهور

وصحبه جمع صاحب مضاف الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم

وعرفه صاحب بمعنى صحابي وهو من لقي النبي صلى الله

عليه وسلم مومنا ومات على الاسلام قال

ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخيناه من الابانة

عن مذهب الامام زيد الرضي اذ كان ذاكرك منهاج الرضي

اقول التوخي بالخاء المعجمة القصد يقال فلان

يتوخى الحق اى يقصده والابانة الاظهار والكشف

والمذهب اصله الطريق ثم استعمل في الاحكام الشرعية

وغيرها والامام الذي يقتدى به وزيد هو زيد

ابن ثابت بن الضحاك بن سعيد بن خارجة الصحابي

الانصاري من بني النجار من اكابر علماء الصحابة

قوله علما بان العلم وهو حكم الذهن الجازم المطابق للواقع وهو خلاف الجهل وخرج بحكم الذهن الشك والوهم بناء على انهما لا حكم فيهما وبالجازم الظن وبالمطابق الاعتقاد التقليدي الغير المطابق للواقع اه بتوء

والغرض العالم بالفرايض والغرض القصد اى

ونسال الله تعالى الاعانة فيما قصدناه الاظهار

والكشف عن مذهب زيد رضى الله تعالى عنه لان

هذا من اهم القصد فانه سبحانه لا يخيب من قصده

ولان سأله قال الله تعالى واسئلوا الله من فضله

قال بعض العلماء لم يامر الله بالمسئلة الا ليعطى قال

علما بان العلم خير ما سعى فيه واول ما الحمد دعى

وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلما

بانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد

اقول علما منصوب على انه مفعول لاجله وهو

علة لقوله اذ كان ذاك من اهم الغرض او علة

لقوله تواخينا الخ والعلم خلاف الجهل وبان العلم

متعلق بقوله علما والى فيه للعهد حتى شمل كل علم

وقوله

قوله وفضل العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اى لانهم اعلى خشية من غيرهم وقال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اه بتوء

وقوله سعى ودعى مبنيان للمالم يسم فاعله وفضل

العلم واخيريته اشهر من ان تذكر قال الشافعي

وغيره طلب العلم افضل من صلاة النافلة وليس

بعد الفريضة افضل من طلب العلم انتهى والاحاديث

في فضل العلم كثيرة مشهورة ففي الصحيحين من

رواية ابن مسعود رضى الله عنه لا حسد الا

في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته

في الخير ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها

الناس وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به

خيرا يفقهه في الدين وقوله وان هذا العلم

اى علما بان هذا العلم وهو علم الفرايض مخصوص

بانه اول علم يفقد في الارض اشار بهذا الكلام

الى ما رواه الحاكم وغيره من حديث ابن مسعود

قوله لا حسد الا في اثنتين اى خصلتين والمراد بالحسد هنا الغبطة وهي تمني مثل ما للغير مع دوام نعمة الغير عليه واما الحسد المذموم فهو تمني زوال نعمة الغير عنه سواء تمناها لنفسه او لغيره اولا لاحد وهذا هو الذي ورد الاحاديث على الزجر عنه وهو اول خطيئة ظهرت في السموات واول معصية عصي بها في الارض اه

الذاهب يقال زهقت روحه اذا خرجت
اى ذهبت روحه وقوله فهكذا القول السديد
الصائب حشو قال ٥٥٥٥٥٥
فالحمد لله على التمام كما كثيرا ثم في الدوام
نسأل العفو التقصير وغير ما نأمل في المصير
وغفر ما كان من الذنوب وستر ما شان من العيوب
اقول لما ختم ارجوزته حمد الله سبحانه وتعالى
على اتمامها كما افتتحها بالحمد وقوله تمهو بالتاء
الفوقية من التمام اى كمل وفي بعض النظرفية
والدوام البقاء اى حمدا كثيرا دائما مستمرا ثم
سأل الله الكريم سبحانه وتعالى العفو التقصير
في الامور وان يستره في الاخرة وان يغفر له ما
يوجد من الذنوب وان يستر ما قبح من العيوب

والعفو

قوله والعفو الستر اما العفو فهو ترك المؤاخذة بالذنب والتجاوز عنه صفحا وكرما فيكون العفو افضل من الغفران لان الغفران ستر الذنب عن الناس يوم القيامة حتى لا يفتضح صاحبه ولكن تحصل المعاتبة بين العبد وبين ربه كما ورد أن الله سبحانه وتعالى يقول للعبد تذكر كذا وكذا فان اعترف قال سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم بخلاف العفو لا عتاب فيه اهـ بتغير

والعفو هو ترك المؤاخذة صفحا وكرما والتقصير
التواني في الامور والستر التغطية والامل
الرجاء والمصير المرجع والمراد به هنا يوم القيامة
يوم يرجع الخلق فيه الى الله والغفر الستر والذنوب
جمع ذنب وهو الجرم بضم الجيم وقوله شان من
الشين وهو القبح والعيوب جمع عيب ثم سأل
الله تعالى ان يتقبل ذلك بمنه وكرمه قال

وافضل الصلاة والتسليم على النبي المصطفى الكريم
محمد خير الانام العاقب وآله الغر ذوي المناقب
وصحبه الاماجد الابرار الصفوة الاماثل الاخيار

اقول ختم كتابه بالصلاة والتسليم لمحمد صلى الله
تعالى كما فعل في ابتداء الكتاب رجاء قبول ما بينهما
والمصطفى من الصفوة وهي الخلوص والكريم بفتح

الكاف على الافصح ويجوز كسرها وهو نقيض
اللئيم والانام الخلق والعاقب الذى لا نبي
بعده قال عليه الصلاة والسلام انا العاقب لا
نبي بعدى وآكم بنو هاشم وبنو المطلب كما قدمنا
اول الكتاب والعرب بضم العين المهملة والراء
المهملة هم الاشراف والاماجد بالجيم جمع ماجد وهو
الكامل في الشرف والبر هو ذو الصفات المحمودة
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ منه
نهار السبت لاثنى عشر يوما خلت من شهر شعبان
المعظم سنة اثنتين وثمانين وماتين والف من
هجرة من له العز والشرف على يد افقر العباد
واحوجهم للمغفور لهم الشيخ هادي
العلم الشريف بالطفويه محمود
ابن المرحوم الشيخ على ابن المرحوم
الشيخ عبد الرحمن الكبسي
بلدا الشافع مذهبنا
الغفار ربي وكفى بغفرانه
عنه وعلمي
الناسخ

الكاف على الافصح ويجوز كسرها وهو نقيض
اللئيم والانام الخلق والعاقب الذى لا نبي
بعده قال عليه الصلاة والسلام انا العاقب لا
نبي بعدى وانكم بنو هاشم وبنو المطلب كما قدمنا
اول الكتاب والعرب بضم الغين المعجمة والراء
المهملة هم الاشراف والاماجد بالجيم جمع ماجد وهو
الكامل في الشرف والبر هو ذو الصفات المحمودة
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ منه
نهار السبت لاثنى عشر يوما خلت من شهر شعبان
المعظم سنة اثنتين وثمانين ومائتين والف من
هجرة من له العز والشرف على يد افقر العباد
واحوجهم للمغفور لهم الشاه نهادم
العلم الشريف بالطغرويه محمود
ابن الرحوم الشيخ على ابن الحاج
الشيخ عبد الرحمن الكتبى
بلدا الشافع مذهبنا
الغادرى طريقة
عفى عنه ولكل
الناس
امين